

نهج السعادة

[575] فرارا عن الحرب ! ! ! إذا كنتم عن الحر والبرد تعجزون فأنتم عن حرارة السيف أعجز وأعجز، فإننا ﻻ وإننا إليه راجعون ! ! ! يا أهل الكوفة قد أتاني الصريح يخبرني أن ابن غامد قد نزل بالأنبار على أهلها ليلا في أربعة آلاف فأغار عليهم كما يغار على الروم والخزر ! ! فقتل بها عاملي ابن حسان، وقتل معه رجلا صالحين ذوي فضل وعبادة ونجدة، بوءا ﻻ لهم جنات النعيم، وإنه أباحها [لهم]. ولقد بلغني أن العصبة من أهل الشام كانوا يدخلون على المرأة المسلمة، والأخرى المعاهدة فينهيكون سترها، ويأخذون القناع من رأسها والخرص من أذننها والأوضاع من يديها ورجليها (17) والخلخال والمئزر من سوقها ! ! ! فما تمتنع إلا بالاسترجاع (17) الأوضاع: جمع الوضع - كسبب - : وهو حلي من الفضة.